اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بارغيما والشيخ احمد بن محمد
باعباد والشيخ سعيد بن احمد باعزيب السحري وعبد الله بن
الفقيه علي باحرمي والشيخ ابو بكر بن ابي فسل وحكي عنه انه
كان يقرا التفسير فقال له يا ابا بكر هل تعرف الله فقال يا شيخ
انت تخجل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي ثم مشى يسيلوا شيئا
وقال اردناه بسوء فسلم ولكن لحقه حافي الفرس فتغطرت قدما
ابي بكر جرحا وكان كثير الاقامة بعرف وهي بعين مهملة
وراء مفتوحة وفا قرية على مرحلة من بندر الشحر وله بها املاك
وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم
فكان الضيفان يقصدونه بها ذهابا وايابا فيكرمهم
الاكرام التام وحكي ان عسكرا معهم نحو ثمانين فرسا فرادوا
وهموا ان يتجاوزوه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة
دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه ثم عظم عليهم خوف
غيظه عليهم ان لم ينزلوا به ثم نزلوا عليه فقال لهم والله
لو لم تنزلوا علي لم يصل منكم احد ووالله لو كان معكم عدد اوراق
هذه الاشجار لم يعمنا ثم اضافهم جميعهم في اسرع ما يكون
واخرج زنبيلا فيه طعام وامر الخادم ان يعطي كل فرس ثلاثة
امداد شعير ففعل ورد بقية الطعام في الزنبيل وهو اربع
الاغوار بعينه هذا ثم مات والده سنة تسعة عشر وثمانمائة
وهو بعرف واستمر بها الى ان قرب وفاة اخيه الشيخ ابي بكر
رحل الى تريم وزار اخاه ابا بكر فلما خرج قال ينتقل اخي هذا
النوم

النوم فكان كما قال انتقل سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم
اقام بتريم على صراط مستقيم ومنهج قويم وزادت شهرته
وعظمت حرمته وقصدته الوفود وعقدت له الوية النصر
في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجبلت طبيعته
على الجود والكرم والوافدون عليه يكرعون من حياض فضائله
وللعيون ظلال رياض فواضله وكان ينفق على غالب بيوت
الاشراف ويبرهم بمحاسن المأكول والاصناف ولامه بعضهم
على كثرة الانفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق مع انما الغالب عليه التجرد وقطع العلائق
وعدم معاملة الخلائق وكان رضي الله عنه جلابي الحالات
لاسيما اذا ضاق المجال وفاضت غمرات الاهوال وقال لابن اخيه
الشيخ عبد الله العيدروس انا رجلا نغضب لغضبه
جبار السموات واشار الى نفسه وكان اذا غضب على احد اصابه
الجذام او غيره من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقيل له اما تخشى
ان ينالك عقوبة اسي فقال اني لم ادع على احد ولكني اذا غضبت
على احد وقع في باطني نار لا ينطفي الا بعد ما يصيبه ذلك
المرض او يتوب وكان مجاب الدعوة دعا لجماعة باشيا حصلت
لهم واصاب رجلا مرض شديد فاتى اليه ودعا له فعوفي
واصاب امراة صداع شديد عجزت عن دوايه فاتت اليه
ودعا لها بالعافية فعوفيت واتاه رجل فقال استضاعت علي
صرة دراهم فدعا له فاذا فار حاملها وردها الى محلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1